السنة الثانية — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٢ العدد ٣٢



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר״)
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Suppl· ment to "OMER")

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199
شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص.ب. ١٩٩
Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنه ٢٥٠ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب ، يوم الاربعاء ٢٢ تشرين الثاني ١٩٣٨

كلمتنا

تأثير الفظائع النازية

ازعجت المانيا النازية العالم المتمدن باسره باعمالها الوحشية ضد اليهود فى المانيا زاعمة بان ذلك انتقام من عمل اتاه شاب يهودى يائس. وكان الباعث على هذا الانزعاج الذى شمل حتى الدوائر المقتربة من الحكومة النازية فى انكلترا – افتضاح هوية النازيين وظهور مبلغ وحشيتهم امام العالم اجمع. وقد اعترف وزير الدفاع البريطانى، وهو من اكبر مؤيدى المستر تشمبرلين رئيس الحكومة فى سياسة المسالمة ازاء المانيا النازية، ان سياسة المسالمة هذه قد تصدعت ، وان سبب اضطهاد المانيا لليهود ضعفهم، فعلى الامة البريطانية والحالة هذه ان تبذل جهودها فى تعزيز قواها.

فالباعث الحقيقى على ازعاج العالم، هو ان النازيين قد برهنوا بمعاملتهم اليهود هذه المعاملة الوحشية على انهم خارجون عن المجتمع الانسانى المتمدن، فكيف يعقد هذا المجتمع اتفاقا سلميا مع هؤلاء الوحوش الضارية ويؤمن بوعودهم وعهودهم ؟! ان من طبيعة العداوات الناشبة بين الامم المتمدنة ان تثور ثم تزول. وخير طريقة لازالة هذه العداوات هى المسالمة ولا شك. غير ان هذه القاعدة ليس فى الامكان تطبيقها فيما يتعلق بالنازيين الذين يحاربون اليهود وكل من يعمل فى سبيل الحرية والمساواة كما انهم يحاربون كل دين سام ادنى عدا (دين) الزعامة الوطنية المتطرفة، ذلك الدين الذى يطلب من الشعب الالمانى، المغلوب على امره، عبادة الدم الالمانى كاطهر دم بشرى على وجه الكرة الارضية . ان جشع النازيين فى ابتلاع اموال اليهود واستعدادهم النفسانى لاهلاك مئات الالوف من ابناء البشر الذين عاشوا بين ظهرانيهم مئات السنين ، ان جشعهم هذا لاسطع دلالة على ان هؤلاء القوم لا يعرفون حدوداً فى نهمهم وطمعهم، وكلما سد جشعهم فى نقطة واحدة، ازدادوا نهما وجشعا وطمعا الى ان يستولوا على العالم بأسره، اذا لم يوضع لهم حد بالوسيلة الوحيدة الفعالة التى تطبق على الوحوش الضارية، الا وهى القوه التي تكبح جماحهم .

ان اضطهاد اليهود فى المانيا دلالة هائلة للعالم كله تنذره بالخطر المحدق به، ذلك الخطر الذى لا بد ان يقضى القضاء المبرم على العالم المتمدن اذا تركت الفرص للافعى النازية بنفث سمومها ونشر فسادها.

...

في سبيل الانقاذ

ملجأ لخمسة آلاف طفل فى فلسطين

اذاعت ادرة المجلس لقومى ليهود فلسطين البلاغ التالى :

انه نظراً للحالة الرهيبة التى وصل اليها يهود المانيا، وطبقا للرغبات التى ابدتها البلديات والطوائف والجمعيات والافراد من اليهود فى فلسطين فى العمل على انقاذ اطفال هؤلاء اليهود الالمان، قررت الادارة بعد استشارة رؤساء بلدية تل ابيب وكل من مجلسى الطائفتين فى القدس وحيفا اجراء التدابير الواسعة النطاق لانقاذ ٥ آلاف من هؤلاء الاطفال بايوائهم فى بيوت العائلات او المؤسسات الخاصة فى فلسطين.

فعلى البلديات ومجالس الطوائف والمجالس الاستشارية وكافة القرى اليهودية اعداد البيانات باسماء العائلات والمؤسسات المستعدة لايواء هؤلاء الاطفال او تبنيهم.

ان ادارة المجلس واثقة تمام الوثوق بان اليهودية العالمية ايضاً ستنشط فى تأييد هذا المشروع لانقاذ اطفال يهود المانيا.

•

ابرقت بلدية تل ابيب الى وزير المستعمرات البرقية المستعجلة التالية :

ان اعمال القساوة التي ارتكبت ازاء يهود المانيا والنمسا العديمى الحيلة قد اهاجت العواطف بشدة متناهية . ان مجلس بلدية تل ابيب قد اتخذ قراراً مؤيداً لقرار المجلس القومى ليهود فلسطين بشأن ايواء ٥ آلاف من اطفال يهود المانيا والنمسا . نرجوكم بالحاح ان تمنحوا شهادات الهجرة المطلوبة لهذا الغرض باسرع ما يمكن.

من قرارات اللجنة الصهيونية العليا

اتخذت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الصهيونى العشرين فى احدى جلساتها الاخيرة التى عقدت فى لندن قرارات مختلفة اقتصادية وسياسية، نترجم للقراء منها القرار التالى :

ان اللجنة التنفيذية تؤيد تصريحات هيئات الحركة الصهيونية العليا السابقة بان اليهود يدخلون فلسطين بحكم الحق لا بالاحسان ، لكى ينشئوا وطنهم القومى فى بلادهم التاريخية. ولقد اعترفت بريطانيا العظمى والعالم المتمدن بهذا الحق.

ان حركة الارهاب الجامحة فى فلسطين منذ ٣٠ شهراً لم تفز بايقاف اليهود عن مواصلة مشروعهم العمرانى. ورغما عما تحمله الاهالى اليهود من ضرر خلال هذه المدة فان الشعب اليهودي مستعد للتعاون مع العرب لصالح البلاد اجمع، الا انه لا يستطيع اعتبار اى اقتراح

(البقية فى الصفحة ٤)

الامة اليهودية فى تيارات العصر

انقاذ اطفال يهود المانيا

لندن ١٩. قدمت لجنة انقاذ يهود المانيا التي يرأسها اللورد صموئيل فى لندن الى الحكومة البريطانية طلبا بالسماح بادخال عدد غير محدود من اطفال يهود المانيا الى بريطانيا. وتقول اللجنة انها ومؤسسات اخرى معها تنوى ايواء هؤلاء الاطفال وتعليمهم وتهذيبهم فى انكلترا وتهيئتهم بعد ذلك الى اكتساب رزقهم فى فلسطين او فى اي قطر آخر من اقطار المعمور . واللجنة كفيلة بألا يبقى هؤلاء الاطفال فى انكلترا بعد اقتدارهم على العمل والارتزاق .

برلين – ١٩. عقد فى السفارة الهولاندية هنا اجتماع استشارى هام بشأن نقل قسم من اطفال يهود المانيا الى هولاندا. فتقرر بأذن من الحكومة الهولاندية المركزية فى امستردام نقل ١٥٠٠ طفل منهم حالا، والهمة مبذولة فى ايوائهم فى هولاندا الى ان تتاح لهم المهاجرة الى فلسطين او الى غيرها من البلدان.

•

برلين ١٩. طرد النازيون مئة طفل يهودى من دار الاطفال اليهودية فى بوتسدام ، كما انهم طردوا بضع مئات من الاطفال من دار التهذيب والمهجرة اليهودية فى ليغيتس. فاخذ هؤلاء الاطفال – ومعظمهم ايتام – يهيمون فى الشوارع على غير هدى دون ان يدروا الى اين يولون وجوههم..

...



بعض اليهود البولونيين الذى طردوا من المانيا فجأة فحشدتهم الحكومة البولونية فى اسطبل على الحدود.

في فلسطين المعمرة

توسيع صيد الاسماك وتربيتها

تشمل واردات فلسطين العظيمة حاجات ضرورية لترقية البلاد كالآلات ومواد شتى لا وجود لهـا هنا الآن، كما انها تشمـل فوق ذلك مواداً غذائية بكثرة فائقة من الممكن انتاجها فى البلاد نفسها. ومن هذه المـواد ما يستورد الى فلسطين من الاسماك على انواعها. وقـــد بلغت قيمة هـــذه الواردات فى السنة الماضية ٧٧،٠٠٠ ج. ف. فى حين انها لم تتجاوز نصف هذه القيمة منذ خمس سنوات. هـــذا وتستورد الاسماك الى فلسطين ليس من العراق ومصر فقط، بل ومن نروج القريبة من القطب الشمالى ايضا! وذلك بالرغم من كون فلسطين بلاداً واقعة على شاطيء البحر الابيض وهو يمتد على طول البلاد من الشمال الى الجنوب وفيهـا بحيرات داخلية لا بأس بها لتربية الاسماك.

وقـــد اعارت دائرة الزراعة الحكومية والدائرة البحرية التابعة للوكالة اليهودية هـذه المسألة العناية الجدية فـكانت النتائج مما يبعث على التشجيـع، حيث بلغت قيمة الاسماك الفلسطينية التي بيعت فى اسواقها الداخلية سنة ١٩٣٣ — ٤٥،٠٠٠ ج. ف. فقط، فارتفعت سنة ١٩٣٧ الى ٦٤،٠٠٠ ج. ف. غير ان القسم الاكبر من هذه الزيادة يعود الى نشاط الصيادين الايطاليين الذين اخـذوا يصطادون بالقرب من شواطىء فلسطين.

وقد وصل البحث في هـذه المسألة الى استنتاجين: اولهما ان القسم الاكبر من الصيد منحصر فى البحر. غير انه يتطلب ليس اموالا طائلة فقط، بل وخبرة فائقة ايضاً لا تتوفر بعد فى فلسطين ولا يمكن الحصول عليها الا بعـــد مرور سنوات تقضى بـالدرس والاختبار. والاستنتاج الثانى انـه يجب فى الوقت الحاضر استغلال جميـع اماكن الصيد الموجودة داخل البلادوهي البحيرات مثل بحيرة طبريا وبحيرة الحولة، وكذلك الانهر ايضاً، كنهر العاصي والمقطـع والنعامين، وبرك الرى.

ولما كان اليهود يرغبون فى استغلال جميـع مصادر المعيشة التي يمكن ايجادها فى فلسطين توصلا لتحسين وسائل العيش فيها اولا، ولايجاد مصادر الارتزاق لاكبر عدد من الناس فيها ثانيا، فانهم بعـــد ان اجروا عدة تجارب صغيرة فاشلة في الماضى، قاموا بتجارب جديدة ادت الى نجاح يذكر.

ومن اهم هذه التجارب الناجحة ما اجرته القرية المشتركة «قبوصة نير دافيد» الـكائنة فى غور بيسان، فى نهر العاصى. وقد كان ذلك المـكان وذلك النهر على الاخص مشهوراً كمصدر للحمى الملارية الفتاكة. غير ان الحالة قد تغيرت اثر استيطان اليهود في ذلك المـكان، حيث شرعوا يكافحون الملاريا من جهة ويربون الاسماك ولا سيما النوع المعروف منها بالشبوط فى نهر العاصى نفسه، من جهة اخرى. وقد بيعت الاسماك التي ربيت فى ذلك النهر فى حيفا باثمان حسنة جـــداً. ويجدر بنا الاشارة هنا الى انه يمكن تربية سمك الشبوط في الماء المالح ايضا ومياه العاصى مالحة كما هو معلوم. ولا يتطلب اكتساب الخبرة فى تربية الاسماك وقتاً طويلا ولا مبالـــغ كبيرة.

وفوق هذا فان الخبراء يشجعون الآن تربية الاسماك فى برك الرى. وهذه البرك توجد بـكثرة فى البيارات. وقد احتفرت برك من نوع جديد فى مرج ابن عامر مؤخراً وهى ليست مبنية بالاسمنتو، بل محفورة بالات الحفر الـكبرى (تراكتور) فقط، كأنها برك طبيعية يتراوح طولها بـين ٥٠ و ٧٠ متراً وعمقهـا مترين فقط فى وسطهـا.

ويقدر الخبراء ان فى وسع المئات من العائلات الارتزاق من هذا المشروع اذا نفذ بتمامه.

...

فلسطين في

مذكرة فخرى النشاشيبى

نشر فيما يلى ترجمة المذكرة التى رفعها فخرى بك النشاشيبى الى فخامة المندوب السامى فى القدس على اثر صدور بيان الحكومة الاخير، كما نشرتها جريدة «بالستاين بوست». وقد بلغنا ان فخرى بك ارسل نسخاً منها الى بعض الصحف العربية، ولـكن هذه تمنعت عن نشرها. قال فخرى بك:

« لقد اطلع الشعب العربى الفلسطيني على بـلاغ الحكومة الرسمى رقم ٨ / ٣٨ وقرار حكومة جلالته بشأن قضية فلسطين. وفى وسعى ان اؤكـد لفخامتـكم ان العرب قابلوا بمنتهى الارتياح قرار حكومة جلالته اهمال مشـروع التقسيم بعد ان تبينت انه لا يمكن اخراجه الى حيز الفعل بدون الحاق الضرر الفادح بالبلاد، لا سيما من الوجهة الاقتصادية — تلك الوجهة التى استندت اليها حكومة جلالتـه في اهمال المشـــروع.

«هذا وانى لست الامعربا لفخامتكم عن شعور الشعب اذا اكدت لـكم بان الشعب العربى، فى فلسطين كما فى الخارج، قد تلقى هذا القرار بالارتياح التام، سيما وانه يرى فيه من حكومة جلالته رغبة صادقة وعزما اكيداً على معالجـة القضية الفلسطينية بطريقة تضمن العـــدل والانصاف للشعبين المقيمين فى هـــذه البلاد، وتكفل المصالح البريطانية فيها، وتوطد العلاقات الحسنة بين هذين الشعبين وحكومة جـلالته، لان دوام هذه العلاقات الحسنة هو اس الرخاء فى هذه البلاد ودعامة مصالح سكانها، والعامل على توطيد الامن والسلم فيها.

« على ان الشعب العربى كان يتوقـع من حكومة جلالته، بعد تلقيها تقرير لجنة التقسيم، ان تعلن عن سياسة واضحة نهائية، على الاخص بما يتعلق بالهجرة اليهودية، وانتقـال الاراضى من العرب الى اليهود، وسن نظام اساسى جديد يضمن استقلال هذه البلاد. ولذا فقد دهشوا لدى رؤيتهم حدوث تأجيل جديد، نظرا لرغبة حكومة جلالته فى عقد مؤتمر مشترك تنوى دعوة مندوبين عن الاقطار العربية للاشتراك فيه.

« ومع ذلك فان عقـلاء العرب الذين تهمهم سياســـة وطنهم ومستقبله يقدرون الظروف والاحوال التي حملت حكومة جلالته على التوصل الى قرارها هذا حق التقدير. وهم يستنتجون منه الاستنتاجين التاليـين:

« ١ — ان المواضيـــع التي ستطرح على بساط البحث فى هذا المؤتمر سوف تمـكن ممثلي العرب من الوقـوف على الحقائق الواقعية والاعتبارات المختلفة التي تتضمنها قضية فلسطين. وعلى اساس هذا كله يتمكنون من تعيين موقفهم فى هذا المؤتمر.

« ٢ — انه فى حـال بلوغ هـذا المؤتمر النجاح المنشود الذى يتوقعـــه له جميع الذين يرغبون فى ان يروا السلم سائداً في هذه البلاد التي تقدسها الاديان الثـلاث الـكبرى، سيبدأ عهد جديد يعم فيه الرخاء والسعادة كلا الشعبين القاطنين فى هذه البـلاد. اما اذا كان نصيب هذا المؤتمر الفشل لا سمح الله، فان امل الجميع معقود بحكومة جلالته بان تبنى سياستها بمقتضى جميع التقارير التي قدمتها اللجان التي الفتها هى، والتي اقرت بعدل مطالب العرب بكثير من الصـــراحة.

« اما بشأن تمثيل عرب فلسطين في هذا المؤتمر فاني اقدم هذه المذكرة بالنيابة عن الزعماء الـكثيرين الذين تربطنى واياهم رابطة الحزبيـة او المبدأ، والذين ارغموا على مغادرة البـلاد فراراً من الحملة الارهابية التى جردتها ضـــدهم وضد اتباعهم جماعة الحاج امين افندى الحسيني فى حين لم تكن الحكومة قادرة على حماية ارواحهم واملاكهم. ولا شك انه يوجد لدى الحكومة سجل بعدد الاشخاص الذين قتلوا اثنا

فلسطينيان يتناقشان

الرســـالة الثانيـة: من اليهودى الى العربى

صديقى العزيز! سرتنى رسالتك جـداً لما تضمنته من الشواهد على متانة علاقاتنا الودية، رغما عن كل ما جرى ويجرى في بلادنا من المصائب والحوادث الفظيعة بين العرب واليهود. ان رسالتك هذه لمن خير الشهادات والوثائق على ان العداوة المستحكمـة بين العرب واليهود اليوم، انما هى عداوة سياسية لا تلبث ان تزول بزوال هذه السياسة المتبعة الآن. وقد سررت جداً لما قرأته فى رسالتك عن حياتك الحالية واعمالك الجديدة. لقد مرت سنتان منذ التقينا للمرة الاخيرة. فـكم من المياه صبت فى البحر منذ ذلك الحين، ومما هو اوجع وآلم: كم من الدماء اريقت في بلادنا العزيزة المنكوبة خـلال هاتين السنتين!...

وقد وددت معرفة عنوانك منذ زمان، ولـكنني لم اظفر به ويا للاسف نظراً لانقطـاع حبل العلاقات بيني وبين افراد عائلتك لاسباب تعرفها... ولذلك كان سرورى عظيما حينما وصلت الي رسالتك، وان كان فحواها مما لا يسر القلب على الاطلاق.

نعم، ايهـا الاخ الـكريم!. لم اكن لاصدق قط بانك انت الآخر سوف تصبح يوماً كمعشر الساسة تضع السياسة فوق الحق والحقيقة. عرفتك كريماً نزيهاً رصيناً يضع المطالب الانسانية والحاجيات الروحية فوق المصالح السياسية. لقد عاشرتك زمناً طويلا ووقفت على نظرياتك فى السياسة. ولذلك كان فحوى رسالتك هذه مفاجأة مؤلمة لي: أانت ايضـا، انت المشهور باستقلال الرأى وعصمة الفكر، تسير مع التيار وتتبع القافلة..؟ لا تؤاخذني يا اخي اذا قلت لك ان الدعاية الخبيثة الزائفة قد لعبت بعقلك ايضا.

غير انى اعتقد رغما عن كل شىء بنزاهتك ونيتك السليمة ولذا البى دعوتك وانزل معك الى ميدان المناقشة والجدال، واليك جوابى:

اذكرك حديثاً دار بيننا فى القدس سنة ١٩٢٠ بحضور البك... فقـــد اعترفت حينئذ ان طريقة اليهود فى الحصول على تصريح بلفور لا شائبة فيها. وقد اعترفت ايضا بان فى ذلك الوقت كانت البلاد فى ايدى الاتراك، ولم يكن للعرب اية مؤسسة قومية معترف بها لا فى الخارج ولا فى الداخـل. وان المفاوضـات بين اليهود والانكليز بشأن هذا التصريح قد بدأت منذ سنة ١٩١٥ ولم يكن آنئذ من يمثل العرب، في حين ان الانكليز كانوا يعدون العدة لارسال عشرات الالوف من ابنائهم لانتزاع البلاد من ايدى الاتراك. ولهذا ألم يكن من المنطق والصواب ان يفـاوض اليهود هؤلاء المتحفزين لاحتلال البلاد، سيما ولم يوجد آنئذ فريق سواهم للمفاوضة؟ ولمـــا نشبت ثورة الشريف حسين وقام للعرب ممثل، وجاء نجله فيصل مع لورانس الى شرق الاردن، أسـرع وايزمن لمقابلته ومفاوضته. واستمرت هـذه المفاوضات سنتين تقريبـاً فى فلسطين وانكلـترا وفرانسا، تلك المفاوضات التى ادت الى اتفاق تام بين الامـــير فيصل، ممثل العرب الوحيد آنئذ، وبين الدكتور وايزمن. ولم يزل نص ذلك الاتفاق محفوظا لدى الدكتور وايزمن حتى اليوم موقعا بامضاء الامير فيصل! فهل تستطيع بعد اعترافاتك هذه كلهـا، ترديد صدى ثرثرة المفسدين وادعائهم بان اليهود ضربوا بزعماء العرب عرض الحـــائط فى استعادة حقهم فى فلسطين؟ من ذا تولى زعامة العرب في سني ١٩١٧ — ١٩٢٠ سوى المغفور له الامير (ثم الملك) فيصل؟!...

اراك تذم اليهود ايضا لانهم اتحدوا مـع الانكليز... واعتمدوا عليهم. فماذا كان على اليهود ان يعملوا فى مثل الظروف الماضية، ومن هو الحاكم المسيطر على هذه البلاد؟ صحيح ان

مرجل السياسة

موجة الارهاب الاخيرة من اعضاء كافة الاحزاب المعارضة للحاج امين افندى . وقد ساعدت الاموال التي جمعت باسم منكوبى فلسطين الحاج امين على الاسترسال فى الحملة الارهابية . فانه ينفق هـذه الاموال فى شراء الاسلحة والاعتداء على حياة اعضاء الاحزاب المعارضة له وعلى اموالهم، بحيث لاتقل الخسائر المالية التي الحقت باملاك واموال اعضاء هذه الاحزاب عن ربع مليون جنيه ...

« على ان من مبادىء هؤلاء الزعماء عدم مقابلة الشر بالشر، والرد على الارهاب بارهاب مثله، يكون ضحاياه اناس يحرص هؤلاء الزعماء على جعلهم مواطنين مخلصين قادرين على خدمة مصالح بلادهم ومستقبل عائلاتهم. ولذا فضلوا ترك المسألة للحكومة، تعالجها بمقتضى مهام الحكومات.

« ولن اكون مبالغا فى قولى ان هؤلاء الزعماء المعارضين للحاج امين افندى الحسينى ولآرائه الهدامة يمثلون ٧٥ فى المئة من مصالح هذه البلاد ، وان اتباعهم واشياعهم ينوفون على نصف عدد سكان فلسطين العرب.

« ولذا فانى أعرب لفخامتكم عن اسفي واسف هؤلاء الزعماء لما صرح به بعض نواب البرلمان البريطاني او نشر فى الصحف الانكليزية من المزاعم بان الحاج امين افندى الحسيني هو الشخص الوحيد الذى يمثل فلسطين، وان من اللازم اللازب دعوته الى المؤتمر الذى تنوى حكومة جلالته عقده... انى واثق من ان السادة المحترمين الذين ادلوا بهذه المعلومات يجهلون الحقائق الواقعية، وانهم مدفوعون بعوامل الدعاية التي يبثها فى لندن اشخاص من جماعة الحاج امين افندى. انهم يجهلون دون شك بان تصريحاتهم هذه تضر بالزعماء المخلصين وتشجع اعمال العنف والارهاب.

« لم يتسع لي الوقت بعد للاتصال بالزعماء الغائبين، ولكن ما اعرفه عن مبادئهم ومقاصدهم يحملني على الاعتقاد بانهم لا يزالون يبنون سياستهم على قاعدة التعاون التام مع حكومة جلالته فى مسعاها لحل القضية الفلسطينية بالصورة التي تضمن السلم الدائم لهذه البلاد وتؤمن العلاقات الحسنة الوثيقة مع حكومة جلالته . وان هؤلاء الزعماء ، ومنهم صاحب هذه المذكرة ، يتوقعون من حكومة جلالته ان لا تعرضهم واتباعهم او انصارهم لاكثر من تلك الاضرار التي ألحقت بحياتهم واموالهم. ولتعلم ان اقل ضعف يبدو منها فى تنفيذ سياستها بشأن تمثيل عرب فلسطين فى المؤتمر سيرمقه هؤلاء الزعماء المخلصون لاوطانهم ولمبادئهم بالاسف والألم الشديدين.

« هذا واني اشكر فخامتكم اذا تفضلتم باحالة مذكرتى هذه الى حضرة وزير المستعمرات وافدتموني بالجواب . »

...

بعد نشر المذكرة

وقد كان من المنتظر فى الظروف الحاضرة ان تثور جماعة الارهابيين وتقيم القيامة بعد نشر مذكرة فخرى بك النشاشيبي فترغم حزب المعارضة بالوسائل الارهابية المعروفة على استنكار المذكرة. وهكذا كان ، حيث اضطر راغب بك النشاشيبي نفسه الى استنكار هذه المذكرة ، غير انه يشير فى النهاية الى قبول حزبه اقتراح عقد المفاوضات في لندن باشتراك الاحزاب العربية كلها لا حزب واحد منها فقط. وهذا هو على ما يظهر عين الغرض الذى ينشده فخرى النشاشيبي فى مذكرته ايضا .

...

هذه نتيجة اعمال الارهاب

بيروت في ٢٠ — (الاهرام) — يؤخذ من احصاءات رسمية لمصلحة الامن العام التابعة للمفوضية الافرنسية العليا ان عدد اللاجئين العرب من فلسطين الى سوريا ولبنان قد بلغ في اوائل تشرين الثانى ٢٥ الفا .

...

ضحية الوحشية النازية



الفتى اليهودى غرينشبان

افاضت الصحف الفرنسية فى نشر تفاصيل التحقيق مع الفتى غرينشبان اليهودى ابن السابعة عشرة، الذى اطلق النار على الهر رات موظف السفارة الالمانية فى باريز، فقال :

احاط ثلاثة من رجال البوليس الاشداء بالفتى لدى مثوله امام قاضى التحقيق، فخيل لكل ناظر الى هذا المتهم الصغير الضعيف ان احتياطات البوليس هذه جاءت فى غير محلها.

ومما قاله المتهم : انني آسف جداً للحادث فى حد ذاته — ومجرد ذكراه يزعجني انزعاجا شديداً. انى لست ابغض الشخص الذى اطلقت عليه النار بصورة شخصية. لقد كنت فريسة للهواجس والهموم لفرط قلقى على والدي وابناء امتي. فان والدى ما زالا يقطنان هانوفر (من مدن المانيا) منذ ٢٨ سنة، وهما يحصلان على رزقهما بعرق جبينهما. فطردوهما على حين غرة دون ان يأذنوا لهما باخذ شيء من الحاجات الضرورية معهما. ولما كنت اخشى حلول مصيبة كهذه على رؤوسنا منذ مدة، كتبت الى الرئيس روزفلت — هذا الرجل الانسانى — مستعطفا، راجيا اياه بالسماح لنا بالسفر الى اميركا، وتعهدت ان اعمل هناك مع والدى لتحصيل الرزق.

هل من الجريمة ان يكون الانسان يهوديا ؟ لسنا كلابا ! ان لليهود حقا فى الحياة ككافة الامم وكجميع ابناء البشر. ولست ادرى لماذا يضطهدوننا ويعذبوننا الى هذه الدرجة... ان اليهودي اصبح لا يرى امامه اي امـل او مستقبل... انهم يطاردوننا كما تطارد الوحوش الضارية. لماذا ؟ ان حق فى الحياة حق لا ينكر... ولكني لم استطع ان اجد لى عملا ما فى المانيا. كانوا يدعونني «يهوديا قـذراً» اينما ذهبت، واوصدوا الابواب فى وجهي. شعرت كانني حيوان طريد، فلم اعد ادري ما عساي اعمل بنفسي سوى القائها فى البحر.

لماذا جئت الى فرنسا ؟ لانني عوملت فى المانيا كما تعامل الكلاب اينما حلت، ولان في فرنسا لا يعد الانسان كلبا، ولان فى فرنسا يوجد للحياة معنى. اردت ان اكون حراً فأحيا حياة لائقة بني البشر. لي فى فرنسا شقيق وعم وعمة يقطنون فى باريز منذ ١٦ عاما، فحسبت انني استطيع ان اجد لي هنا عملا، وعملا، ومجالا للحياة كانسان صالح. وكان ابى قد ارسل الي بعض النقود من هانوفر، ريثما اجد عملا. أخذت افتش عن عمل ولكنى لم افز بغيتي لعدم استطاعتى الحصول على تصريح فى الاقامة هنا. لماذا لم يسمح لي بالاقامة فى فرنسا ؟ استولى على اليأس القاتل. فاين النجاة ؟.. وما العمل ؟.. حينئذ وجدتني تحت تاثير عوامل قوية لم ادرك كنهها، فاقدمت على الاعتداء، وفى قلبي من الضيق ما لا يطيق تحمله احد...

وقد علقت جريدة «أوفر» بعد انتهاء التحقيق فقالت : ان ضمير كل انسان ينفر من العمل الذى اقدم عليه هـذا الفتى، ولكن يجب ان لا ينسى احد ان اضطهاد اليهود فى المانيا هو الذي صيره قاتلا .. اهـ.

وتفيد الاخبار ان الحكومة النازية طالبت الحكومة الفرنسية بتسليم هـذا الفتى الى ايدي القضاء الالمانى. على ان القانون الفرنسى الصادر فى العام الماضى يحول دون تسليم المتهم ان كانت للجرم صفة سياسية .

...

لسكان البلاد العرب حقوقا لا تنازع في هـذه البلاد، غير انهم لم يكونوا اصحاب البلاد منذ الف سنة واكثر. ذلك ان اصحابها الذين حكموها كيفما شاءوا وشاءت لهم الاهواء انما كانوا السلجوقيين ثم الصليبيين ثم المماليك ثم الاتراك، ثم الانكليز منذ سنة ١٩١٨ .... وقد اصبح الانكليز اصحاب البلاد لا بمشيئة اليهود بل بحكم الاحتلال العسكرى. ولذلك كان اول واجب على اليهود مفاوضة فاتحى البـلاد ومحتليها قبل غيرهم، ثم لما ظهر اول ممثل معترف به من العرب، لم يتأخر اليهود عن مفاوضته ايضـا، فنالوا موافقته.

وقـد فهمت من قولك : « نحن العرب اصحاب البلاد » انك تعنى ان اليهود « دخلاء » فيها. فارانى مضطراً ازاء هذا التعرض الى عدم المرور به دون تفنيده والجواب عليه...

مما لاشك فيه ان اكثرية سكان البلاد الآن عربية. وقد اكتسبت هذه الاكثرية في البلاد حقوقا ثابتة لا مرية فيها. غير ان الامة اليهودية لاتستطيع بوجه من الوجوه الاعتراف لهذه الاغلبية بحق الملكية المطلقة فى هذه البلاد. ان فلسطين لم تكن يوماً ذات استقلال فى التاريخ الانسانى الا فى عهد اليهود. وفيما سوى ذلك كانت خاضعة لسلطان الغزاة والفاتحين الذين تعاقبوا حكمها على اختلاف اجناسهم ومللهم ونحلهم . كما انها لم تكن لدى جميع هؤلاء سوى منطقة او مقاطعة فقط ، لا بلاداً مستقلة. وهكذا كانت لدى العرب ايضاً. ومعنى هذا انه ليس ثمة امة اخرى، عدا الامة اليهودية ، كانت لها هذه البلاد وطناً وحيداً، ومسقط رأس. ولذلك لم تقم امـة نزلت فى فلسطين باحياء البلاد وانعاش سهولها وجبالها على السواء كالامة اليهودية. تصفح ايها الصديق كتب التاريخ القديم وقلبها صفحة بعد صفحة تجد ان هذه البلاد كانت تدر لبنا وعسلا في عهد اليهود، وكانت خالية خربة بتمامها او بنصف مساحتها او ربعها فى عهد سـواهم. ثم تصفح التاريخ اليهودى فى هذه البلاد منذ القدم وقارن ما ورد فيه بما فعله اليهود في هذه البـلاد منذ نصف قرن فقـط ، ترى ان اليهود ليسوا « دخلاء » ولا « نزلاء » فى هذه البـلاد بل اهلها الحقيقيين الاصليين. وفوق هـذا فانه لا توجد امة اخرى على سطح الكرة الارضية تكون مستعدة للاستماتة والتضحية فى سبيل هذه البلاد كالامة اليهودية. فاذا اقر اليهود بحقوق العرب فى فلسطين بكونهم سكانها منذ اجيال فليس معنى ذلك انهم يقرون بحق العرب المطلق عليها ، او حقهم فى منع اليهود عن العودة الى اوطانهم وانعاش قفارها وبناء خرائبها... ان الامة اليهودية استولت على هذه البلاد واستوطنتها منذ ٣٥٠٠ سنة، ورفعتها الى ارقى درجة من الرقى المادى والروحى ، « فبعثت » منها اكبر نور ادبي للانسانية جمعاء، والعالم طراً بصورة الاديان الموحدة الكبرى. فاذا أكرهت الظروف القاهرة خلال الاحقاب والاجيال هـذه الامة على ترك هذه البلاد فانها لم تتنازل عن حقها فيها قط ، لانها لم تكتسبها بالدماء الغزيرة فقط، بل بما هو اسمى واثمن من ذلك ، بروحها ونفسها . ولو راجعت التاريخ اليهودى لوجدت ان الامة اليهودية لم تفتر عن السعى الى اعادة كيانها فى هذه البلاد طيلة القرون الماضية. هذا لان الامة اليهودية لم تنقرض عقب ابتعادها عن بلادها، وكان سعيها المتواصل فى سبيل العودة الى فلسطين واملها الوطيد بانها ستظفر بذلك يوماً، من العوامل الرئيسية التي ابقت على كيانها فى مهاجرها . ألا فاعلم ، ايها الصديق، ان حظ اليهود وتعلقهم بفلسطين فريد فى نوعه، لا مثيل له فى تاريخ الانسانية، ولذلك فان نعتهم «بالدخلاء» في هذه الحال بعيد عن الصواب.

هذا ولما اني اسهبت فى الكلام اختتم رسالتي هذه هنا ، لكى افسح امامك المجال، ايها الصديق، لالقاء اسئلة اخرى فاجيبك عليها، ان شاء الله، باسهاب ايضا. وارجو ان تكون مجموعة رسائلي هـذه متممة لبعضها بعضاً، لتمحيص المسألة وايضاحها ايضاحا تاما والسلام.

المخلص « د. ميلر »

قصة الاسبوع

الشيخ ارحيب وحفيده

للكاتب الروسى ماكسيم غوركى

اضطجع الاثنان فى الظل بانتظار المعبرة لتنقلهما الى الشاطىء الاخر من نهر كوبان. وكان الشيخ ارحيب يشعر بألم فى صدره ولذلك لم يستول النوم عليه، بينما كان لينكى حفيده يغط فى النوم الى جانبه.

كان منظرهما مما يفتت الاكباد من حيث الهزال، والشحوب، والغبار الذى ملا ثيابهما الممزقة وجسدهما على السواء. وكان الشيخ طويل القامة بينما كان لينكى ولداً صغيراً قصير القامة، لا ينم منظره عن تجاوزه الثانية عشرة من العمر.

وكان الالم ظاهراً على وجه الشيخ المقطب المكتئب. وقد انتابه السعال من حين الى آخر، ولكنه كان يحاول التغلب عليه فيضع يده على فمه لحبسه خوف اقلاق راحة حفيده. ولكن السعال كان يتغلب عليه فى النهاية حتى يضطره الى الانتفاض من مكانه فتظهر الدموع متألقة فى مآقيه.

احس الشيخ فى ذلك اليوم بالالم يشتد عن ذى قبل وشعر بدنو اجله. انه لم يكن يخشى الموت لانه مقدر محتم على الاحياء جميعاً. غير ان تفكيره فى مستقبل حفيده الصغير بعد وفاته ملأ قلبه حزناً، اذ ماذا عسى يصيب لينكى بعد موته؟

وكان يعيد هذا السؤال على نفسه عدة مرات فى اليوم، فيزداد المه كلما خطر بباله بانه بعيد عن وطنه. انه كان يجوب الان فى جنوب روسيا، فى منطقة كوبان، متسولا. لان هذه المنطقة غنية، ومع ان الاغنياء لا يحبون الفقراء بطبيعة الحال، فانهم هنا يحسنون للشحاذين المتسولين.

وضع الشيخ يده على رأس حفيده واخذ يمر بها عليه بلطف. فتحرك الولد وفتح عينيه الزرقاوين اللتين تنبعث منهما نظرات لا تلتئم مع صغر سنه. ولم يلبث ان سأل جده قائلا: هل قربت المعبرة؟ فاجابه الشيخ: كلا يا ولدى. وظلت يد الشيخ تداعب رأس الولد، ثم ضمه الى صدره فجأة واخذ يقبل رأسه.

ابتعد الولد قليلا عن الشيخ وبدأ يتفلسف حسب عادته عن المدن والناس الكثيرين الذين التقوا بهم فى طريقهم الطويلة الشاقة من اقصى روسيا الى منطقة كوبان. وفى النهاية لم يستطع الشيخ حبس سؤاله الدائم الذى كان لينكى يكرهه جداً: ماذا تفعل بعد موتى؟

اما لينكى فلم يجب على هذا السؤال لانه يكره كل لفظة تذكره بالموت. فحاول الابتعاد عن الشيخ الى حيث لا يستطيع سماع سؤاله وابحاثه بهذا الشأن.

غير ان الشيخ لم يمهله فرصة للتملص منه، لان هذه المسألة كانت فى الايام الاخيرة من اهم الامور والمسائل لديه. فانتهر الصبى قائلا: لماذا تسكت؟ ماذا تفعل بعد ان انتقل الى الدار الاخرة؟

فاجاب لينكى مقطبا جبينه: لقد قلت لك...

قال الشيخ: انك لا تفهم اهمية سؤالى ولذلك لم تفتأ تتملص من هذا الحديث. لقد بلغت اثنتى عشرة سنة من العمر. وانت ضعيف القوى، هزيل الجسم، لا تستطيع اكتساب خبزك بالعمل. فهل تظن ان اناسا اسخياء سيمدون لك يد المساعدة؟ انه لو كان لك مال، لساعدوك فى انفاقه. هذا صحيح. اما التسول فصعب حتى على انا الشيخ المسن. لان على المتسول ان يسجد وينحنى امام كل انسان، فيقابل مع ذلك باللعنات، حتى بالضرب والطرد... هل تحسب ان المتسول يعد فى نظرهم انسانا؟. كلا! لقد مضت على عشر سنوات وانا اجول فى اكناف الارض فادركت الحقيقة. ادركت بانهم يقدرون كسرة من الخبز بمئة جنيه. فاذا مد احدهم يده بالاحسان الى الفقير، فذلك لانه يحسب ان ابواب الجنة ستفتح امامه حالا لقاء احسانه. وهل تظن ان الغنى يعطى الفقير متأثرا بعواطف الرحمة؟ كلا! انه يعطيه اراحة لوجدانه هو فقط... ان الشبعان وحش لا يرحم الفقير البتة... انهما — اى الشبعان والجوعان — اعداء ازليون. ان كلا منهما قذى فى عينى زميله ولا محل بينهما للتفاهم...

طغت امواج العداوة على المتسول الشيخ، فاستولى عليه الغضب وتملكته ثورة من التهيج، فاوجس لينكى منه خيفة. ولم يكن يحب جده اثناء نوبات غيظ من هذا النوع.

اما الشيخ فما لبث ان هدأت حدته نوعا ما، واخذ يبكى ويشكو قائلا: كيف اموت وولدى هذا، اليتيم الحنون، لا معين له ولا مساعد؟ يا لله! ان قوة الحياة قد اوشكت تغادر جسدى، ولكن حراما على ان اموت وهو فى حال كهذه.. لقد ربيته سبع سنوات، فهل اتركه الان فى وسط امواج الحياة المتلاطمة القاسية العديمة الرحمة؟

كفى، ياجداه، لا تبكى — قال لينكى بصوت رصين ليس فيه من لين الطفولة شىء. كفانا جدالا. فسوف اجد لى طريقا فى هذه الحياة... ساشتغل فى حانة...

اجاب الشيخ وهو لا يزال يبكى ويتنهد: ان السكارى قاتلوك لا محالة...

فقفز الولد بغتة من مكانه كأنه يحاول معارضة اقوال جده بشدة وسخط، ولكنه عاد فهدأ، ثم قال بصوت منخفض: سأذهب الى الدير...

وفى تلك اللحظة سمعت ضجة من جهة الشاطىء بشرت بوصول المعبرة فاسرع الشيخ وحفيده اليها. وبعد اخذ ورد بينهما وبين صاحبها رضى هذا بنقلهما الى كوبان. وكان الشيخ فى مساومته يستعين بشرح سوء الحالة فى روسيا الاصلية والجوع الذى عم القرى لقلة المحصول لان الارض ضنت على ابنائها... لكن الكوبانى اجابه: لا تتهم الارض، ايها الشيخ، ان الارض تكافىء المرء على عمله فيها. فان شحت فليس الحق عليها بل على الايدى. والايدى كسولة رديئة.

ثم اصدر امره فتحركت المعبرة عائدة الى الشاطىء المقابل الذى قدمت منه...

(البقية تأتى)

في جبهة العمل

ساعات العمل والاجور فى اميركا

اتخذت حكومة الولايات المتحدة التدابير الادارية اللازمة لتطبيق قانون الاجور وساعات العمل فى كافة انحاء البلاد بصورة تدريجية ابتداء من اواخر الشهر الماضى. ويجعل هذا القانون عدد ساعات العمل ٤٤ ساعة فى الاسبوع فى سنة تطبيقه الاولى و ٤٢ ساعة فى السنة الثانية، و ٤٠ فيما يلي. ويفرض هذا القانون ان يكون الحد الادنى للاجور ربع الدولار يومياً.

•••

حماية الاولاد

سن فى سويسرا قانون يجعل السن الذى يجوز فيه استخدام الاولاد فى كافة المصالح ١٥ سنة بدل ١٤ كما كان حتى الآن. ويخول هذا القانون كافة المقاطعات (الكانتونات) السويسرية حق رفع هذا السن فوق ال ١٥، اذا رأت ذلك مناسباً.

•••

تسجيل عمال الصناعة فى العراق

صادقت الوزارة العراقية على مشروع نظام عرضه عليها وزير الداخلية بشأن تسجيل عمال الصناعة فى سجل حكومى خاص. والغاية من هذا التسجيل تسهيل صرف التعويضات للعمال المصابين بطارىء اثناء العمل. حيث يشترط قانون الطوارىء هذا ان يكون المصاب مسجلا كعامل صناعى، لكي يحق له التعويض.

•••

النقابات المهنية فى انكلترا

اعلنت النقابات المهنيه فى انكلترا ان عدد اعضائها يبلغ ٤ ملايين ونصف مليون عضو ونيف، اي بزيادة ٨٠٠ الف عضو خلال السنوات العشر الاخيرة.

•••

فوز العمال ونجاحهم

فاز العمال والاشتراكيون فى الانتخابات البرلمانية الاخيرة فى زيلاندا الجديدة فوزاً ابهر من فوزهم السابق. فبقى زمام الحكم فى ايديهم رغم الجهود التي بذلها رجال الاحزاب الرأسمالية فى اساءة سمعتهم لدى الناخبين. ومما ادى الى هذا الفوز اخلاص الحكومة العمالية خلال سني حكمها الى برنامجها الاصلاحي، والمنافع التي جناها الشعب من مشاريعها العامة. من ذلك ان عدد العاطلين فى زيلاندا الجديدة عند تأليف الوزارة العمالية الاولى كان ٧٩ الفاً، اما اليوم فاصبح ٨ آلاف فقط. وقد اسست هذه الحكومة العمالية صندوقا خاصا لتشغيل العاطلين بتوسيع الصناعة وانجاز الاشغال العمومية الخ. وتقدر ايرادات هذا الصندوق هذه السنة بستة ملايين ونصف المليون من الجنيهات الانكليزية.

•••

عمال اليابان يتذمرون

ساءت حالة العمال وسائر الطبقات الفقيرة فى اليابان من جراء الحرب مع الصين. ذلك ان الحكومة وسعت صناعة الاسلحة على حساب سائر الصناعات فاغلقت مصانع كثيرة او اضطرت الى تخفيض اعمالها ولذا زاد عدد العمال العاطلين. زد على ذلك ان تجار مواد الغذاء وغيرها من ضروريات المعيشة انتهزوا فرصة الحرب واخذوا يضاربون باسعارها فغلت اثمان الحاجيات ولم يعد فى طاقة الفقراء شراؤها. ونظراً لذلك كله عقدت لجنة مؤتمر النقابات المهنية الكبرى للعمال اليابانيين جلسة فوق العادة قررت فيها مطالبة الحكومة بتحديد الاسعار وتعيين الحد الادنى للاجور وتحديد ساعات العمل لانتشال العمال من براثن الجوع والعازة.

•••

قرارات اللجنة الصهيونية

(البقية من الصفحة ١)

يؤدى الى حصر الاهالى اليهود فى فلسطين فى نطاق الاقلية، او تقييد حقه الذى لا يساوم فى العودة الى وطنه تقييداً مجحفاً. ان اللجنة التنفيذية تؤيد بيان الهيئة الادارية حول تقرير لجنة التقسيم وتصرح عن اعتبارها هذا التقرير كغير ملائم لان يكون اساسا للمفاوضة باى وجه من الوجوه

وتؤيد اللجنة التنفيذية بيان الادارة القائل بان على الحكومة البريطانية الاستمرار فى تنفيذ سياستها طبقا لالتزاماتها نحو اليهود والعرب، كما يترتب عليها بذل الجهود الفعالة فى سبيل حصول التفاهم بين اليهود والعرب. الا ان اللجنة التنفيذية لا تستطيع كتم مخاوفها الكبرى من الخطة التي اقترحتها الحكومة البريطانية لتضمنها اشراك الاقطار العربية المجاورة فى بحث قضية فلسطين، حين لا يوجد لهذه الاقطار اى حق سياسى معترف به فى هذه البلاد.

وتعلن اللجنة التنفيذية ان الوكالة اليهودية تستطيع الاشتراك كاحد الفرقاء فى اية مفاوضات كانت، ولكن على اساس تصريح بلفور ونص صك الانتداب فقط.

•••

رئيس مجلس النواب الفرنسى يذم الوحشية الجنسية

باريس ١٥ — ذم المسيو هريو رئيس الوزارة الفرنسية السابق ورئيس برلمانها الحالى، فى اجتماع الاشتراكيين والراديكاليين الذى عقد فى مارسيليا الحركات الفاشستية والنازية واللاسامية بشدة وحماس وقال ان الواجب يدعو فرنسا الى محاربة دعاة العنصرية التي تنزل بالعالم الى مصاف الوحوش والبهائم.

•••

رد احد مشاهير ايطاليا على اضطهاد اليهود

نيويورك في ١٩ — اعلن ارتورو توسكانيني الموسيقار الايطالي المشهور انه قرر التخلي عن جنسيته الايطالية والتجنس بالجنسية الاميركية احتجاجا على التدابير المنافية للعدل والانسانية التي اتخذتها ايطاليا الفاشستية ضد اليهود.

•••

اغرو بنك

جرى السحب الـ ٧٧ فى ٣٨/١١/١٥ فربحت بقروض الارقام التالية:

سلسلة رقم ١٨٠٣١ مبلغ ٢٠٠ ج. ف.؛ سلسلة ٩٢٤٤ مبلغ ١٠٠ ج. ف.؛ سلسلة ١٧٥٥٢ مبلغ ٦٠ ج. ف.؛ سلسلة ١٩٩٣٢ مبلغ ٥٠ ج. ف. سلسلة ١٥٨١٧ مبلغ ٤٠ ج. ف. سلسلة ١٠٥٩ مبلغ ٣٠ ج. ف.

وخرجت بسحب رأس المال سلاسل الارقام الآتية:

٨٩٢٧ ١٩٤٩٣ ١٥٥٠٥ ١٠٣٤٧ ١١٠٣١ ٨٢٢ ٢٤٧٠ ١١٦٦ ١٩٠٢٠ ٧٩ ١٠٦٢٧ ١٠٧٨٥ ١٦٥٣٢ ٤١٦٦ ٣٨٢٣ ١٢٥٧٨ ١١٥٨٠ ١٦٧٨٥ ١٩٥٥٩ ١٦٦٥٤ ١٦١١٩ ١٧٨٦ ٤٣٦٣ ٥٢٦٠ ١٩٣٣٢.

كل مبلغ من المبالغ المذكورة اعلاه يخص سلسلة ذات خمسة أسهم. وكل سهم من هذه السلاسل الذى دفعت اقساطه بانتظام يقبض خمس المبلغ بعد خصم باقى المطلوب من قيمته.

المسؤول: ى. يصيب

مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦